كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The voice of the Hamza between whispering and whispering

Mother. Dr.. Khudair Hussein Saleh1

Hashem Mohammed Tayawy 2

1College of Education and Human Sciences
University of Tikrit
Tikrit, Iraq

2Directorate General of Salahuddin Education
Tikrit, Iraq

Keywords:
The concept of speaking and whispering
Conclusion
Research sources
Ultrasound

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 jun. 2017
Accepted 22 January 2017
Available online 05 xxx 2017

A B S T R A C T

The Arab scholars took care ofArabic voices in the past and present time, they explained the qualities and exits of them , and explained the familiar and the compatibility of the single Arab structure . Some of them has tried to stand on the most important characteristic of the Arabic voices a pronounced and those which arenon-pronounced , indicating that they are phonetic phenomena which have a great effect in distinction of language sounds.

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

صوت الهمـزة بيـن الجهـر والهمـس

م.د هاشم محمد طياوي/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين
خضير حسين صالح / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة

اهتم علماء العربية والتجويد قديماً وحديثاً بأصوات العربية ، فوضحوا صفات هذه الأصوات ومخارجها ، وبينوا تآلفها وتناغمها في بنية المفردة العربية ، وقد حاول البحث أن يقف على أهم صفة من صفات أصوات العربية وهي صفة الجهر ومقابلها صفة الهمس، مبيناً أنهما ظاهرتان صوتيتان لهما شأن كبير في تمييز الأصوات اللغوية .
وقد لاحظ البحث أن علماء العربية والتجويد قد تكلموا عن هاتين الظاهرتين ، كما تكلموا عن الأصوات المجهورة والمهموسة ، معتمدين في ذلك على الملاحظة الذاتية والاجتهاد الشخصي ، ولكنهم لم يشيروا في مناقشاتهم إلى الوترين الصوتيين ، ويبدو أنهم لم يكونوا على درايةٍ بأوضاعهما ، لذا لم يعتمدوا في تحديد صفتي الجهر والهمس على أوضاع الوترين الصوتيين ، ولكنهم عرفوا أهم مظاهرها في الصوت المجهور .

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

أما المحدثون فقد عرفوا الأوتار الصوتية ، وقسموا الأصوات إلى مجهورة ومهموسة تبعاً لتذبذب أو اهتزاز الأوتار الصوتية وعدمه داخل الحنجرة .
وناقش البحث أيضاً مشكلة الهمزة من حيث الاختلاف في صفتها بين الجهر أو الهمس بين القدامى والمحدثين ، وبين المحدثين أنفسهم .
المقدمة :
الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد:
فقد اعتنى علماء العربية القدامى والمحدثين بدراسة الصوت اللغوي ، وتوصلوا إلى التفسير الصحيح ، والوصف الدقيق لكل ما يتعلق بالصوت من مخارج وصفات ودرجات قبل أربعة عشر قرناً معتمدين في ذلك على فاعليتهم الذهنية ، والملاحظة الذاتية الدقيقة التي أكدتها الأجهزة الصوتية الحديثة.
ومما لا يخفى على دارسي العربية أنّ فيها مسائل معقدة وشائكة تلتبس حتى على المشتغلين بها ، فيقفون في حيرة من أمرها ، ولعل من أهم هذه المسائل الشائكة ، مشكلة الهمزة ، فقد اختلف علماء العربية القدامى والمحدثين في صورها الكتابية ، وفي مخرجها، وفي صفاتها الصوتية ، وامتد الخلاف إلى المحدثين فيما بينهم أيضاً ، فهي من المسائل العويصة في العربية ، ومما يؤكد صعوبتها في الجانب الصوتي قول الدكتور عبد الصبور شاهين الذي أكد على أن الهمزة علم على مشكلة من أعقد مشكلات الأصوات العربية ، ويرجع ذلك إلى الاختلاف في نطقها وفي ماهيتها[i].
ولعل في اختلاف القدماء والمحدثين في وصف هذا الصوت من حيث الجهر والهمس دليلاً على هذه الصعوبة ،فقد اضطربت أقوال العلماء في صفتها ، وهذا الاختلاف يقوم على اختلافهم في مفهوم الجهر والهمس ، لذا كان لزاماً علينا ونحن نعتزم الشروع في دراسة صوت الهمزة من حيث الجهر والهمس أن نقف عند مفهوم الجهر والهمس عند القدامى والمحدثين ، وهذا ما وقفنا عليه في المبحث الأول من بحثنا هذا ، فقد أثبتنا في هذا المبحث أن الاختلاف في صفة الهمزة من حيث الجهر والهمس بين القدامى والمحدثين مرده الاختلاف في مفهوم الجهر والهمس .
أما المبحث الثاني فقد درسنا فيه اختلافهم في صفتها من حيث الجهر والهمس وقد استعرضنا آراء الفريقين وبينا أسباب الاختلاف في وصفها ، ورجحنا – بعد أن عرضنا مذاهب المحدثين في تفسير الخلاف في وصفها بالجهر أو بالهمس بين القدامى والمحدثين – صحة وصف القدامى لها بالجهر ، وعلى رأسهم سيبويه ، لأن الخصائص التي ذكرها سيبويه للصوت المجهور وأقرها المحدثون تنطبق على الهمزة انطباقاً يدل على أن الجهر ينتج عن وضعين تصويتين للوترين ، هما وضع الاهتزاز أو التذبذب ، ووضع القفل التام المحكم ولا موجب لحصره في وضع تصويتي واحد ، كما ذهب إليه المحدثون.
وقد اعتمدنا في هذا البحث على طائفة من المصادر القديمة منها : كتاب سيبويه، وسرّ صناعة الإعراب لابن جني ، والمراجع الحديثة ، ومنها : كتاب الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس ، وأصوات اللغة للدكتور عبد الرحمن أيوب ، فضلاً عن البحوث التي نشرت في المجلات المحكمة .
وأخيراً ، نسأل الله أن نكون قد وفقنا فيما كتبنا ، فإن كان ذلك فالفضل لله – عز وجل – وإن كان غيره – فحسبنا أننا قدمنا المستطاع ، والحمد لله أولاً وأخراً ، وهو حسبنا.

المبحث الأول
مفهوم الجهر والهمس بين القدامى والمحدثين
اختلف علماء العربية في تحديد صفة الهمزة من حيث الجهر والهمس ، فالهمزة عند علماء العربية القدامى صوت مجهور ، وهذا ما ذهب إليه سيبويه ومن تبعه [ii].
أما المحدثون فقد اختلفوا فيما بينهم في تحديد صفة الهمزة ، فانقسموا على ثلاثة أقسام : الأول : قال إنها مهموسة ، والثاني : لا مجهورة ولا مهموسة ، والثالث : تابع سيبويه ، فقال بجهريتها .
والجهر والهمس من الصفات التي تصاحب الصوت اللغوي ، وهما ظاهرتان صوتيتان لهما شأن كبير في تمييز الأصوات اللغوية ، وقد حظيت هاتان الظاهرتان بعناية علماء العربية ، وعلماء التجويد ، وبعناية علماء الأصوات المحدثين [iii].
ولابد لنا – ونحن نتحدث عن وصف الهمزة بالجهر أو بالهمس – أن نقف عند مفهوم هذين المصطلحين عند القدامى والمحدثين .
فالجهر في اللغة : الصوت القوي الشديد ، وسُميت بعض الأصوات بالمجهورة ، لمنع النَّفَس أن يجري معها ، لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها [iv].
والصوت المجهور عند سيبويه : ((حرف أُشبع الاعتماد عليه في موضعه ، ومنع النَّفَس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ، ويجري الصوت ...))[v].
وقد كان لرأي سيبويه في تفسير هذه الظاهرة صدى واسعٌ على أجيال العلماء ومن بعده ، فتناقله كثير منهم ، كالمبرد[vi] ، وابن جني [vii]، وغيرهما .
أما المهموس فقد وصفه بأنه حرف ((أضعف الاعتماد عليه في موضعه ، حتى جرى النفس معه ، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النَّفَس ، ولو أردت ذلك في المجهور ، لم تقدر عليه ...))[viii].
في حين يرى الرضي أن الجهر يُقابل الهمس ، فالجهر رفع الصوت ، والهمس إخفاؤه ، وإنما يحصل ذلك من إشباع الاعتماد ، ومن ضعف الاعتماد ، فيكون الصوت مجهوراً إذا أشبع الاعتماد في موضعه ، فيحصل ارتفاع الصوت ، ويكون

مهموساً إذا ضعف الاعتماد ، فيحصل الهمس والإخفاء[ix].

أمّا المحدثون فعرفّوا الصوت المجهور : بأنه الصوت الذي يهتز أو يتذبذب الوتران الصوتيان حين النطق به [x]، نتيجة لتأثير الهواء المندفع من الرئتين على الوترين الصوتيين ، فيهتزان أو يتذبذبان ، فيحدثان الصوت ، وتتولى عندئذ بعض أعضاء النطق التي يمر بها الصوت أمر تضخيمه وترخيمه[xi]، والهمس عكسه ، ففيه ينفرج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض ، أثناء مرور الهواء من الرئتين ، بحيث يسمحان له بالخروج من دون أن يُقابَلَ بأي اعتراض منهما وهو خارج ، ومن ثم لا يتذبذب ولايهتز الوتران الصوتيان[xii]، ولا يُسمع لهما رنين حين النطق به ، وليس معنى ذلك انعدام الذبذبات في النفس معه ، وإلاّ لم تدركه الأذان ، ولكن المراد بهمس الصوت هو سكون الوترين الصوتيين معه[xiii].

عند التأمل في مفهوم الجهر والهمس عند المحدثين ، ومقارنته بمفهومهما عند سيبويه ومن تبعه ، قد لا نجد علاقة بينهما للوهلة الأولى ، ولكن عند زيادة التأمل نرى أنهم توصلوا إلى نتائج تتفق إلى حد كبير مع نتائج الدراسات الصوتية الحديثة ، ونحكم على أن سيبويه ومن سار على منهجه من علماء العربية القدامى كانوا على معرفة وعلم بطبيعة الصوت المجهور والصوت المهموس ، إلا أنهم أغفلوا أثر الوترين الصوتيين في إنتاج الأصوات المجهورة أو المهموسة ، ولكنهم كانوا على معرفة بدورهما في حدوث الجهر والهمس فعرفوا أهم مظاهره في الصوت المجهور ، فوصف سيبويه للمجهور : بأنه متمكن مشبع ، فيه وضوح وفيه قوة ، يشير إلى صفتين ذكرهما المحدثون في تعريفهم ، وهما : أنه صوت مشبع ويكون هذا الإشباع في الصدر ، وأنه يتميز بالوضوح في السمع ، وتلك هي الصفة التي أشار إليها الأوربيون بقولهم sonority[xiv].

ومما تقدم فإنّ الضابط في التمييز بين الجهر والهمس عند سيبويه ، يقوم على أسس عدة منها :

-أن يجري النفس مع الحرف أو يتوقف عن الجريان ، فإذا جرى النفس أثناء النطق بالحرف كان الحرف مهموساً ، وإذا توقف النّفس عن الجريان إلى أن ينتهي النطق بالحرف كان الحرف مجهوراً.

وهذا الأساس عند سيبويه يقوم على الملاحظة الذاتية والاجتهاد الشخصي ، وهو ما يتضح في قوله وهو يفرّق بينهما ، فيقول : ((وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت ، فرددت الحرف مع جري النفس ، ولو أردت ذلك في المجهور لم تقدر عليه ، فإذا أردت إجراء الحروف ، فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمدّ بما فيها منها ، وإن شئت أخفيت))[xv].

-الأساس الآخر للتفريق بينهما عنده يقوم ويستند على معرفته لأعضاء الجهاز النطقي ، إذ إنه يؤكد على أن الحرف المجهور يخرج صوته من الصدر ، ويجري في الحلق ، ويكون عالياً في السمع ، أما الحرف المهموس فيخرج من مخرجه ، فيزجيه صوت الفم ، ويجري معه النفس ، فيخرج الصوت من الفم ضعيفاً ، فيكون ضعيفاً في السمع أيضاً ، ويسوق على ذلك دليلاً ، فيقول : إنك إذا أخفيت همست بهذه الأصوات ، ولا يمكن ذلك مع الصوت المجهور[xvi].

وقول سيبويه هذا يتضمن آراء قيمة في الدراسة الصوتية تتفق مع أحدث النظريات إلى حد كبير ، فضابط التمييز عنده هو فرق في ظهور الصوت المشبع الواضح في الصدر ، وهو الصوت المجهور ، حيث يربطه بقوة ضغط الهواء واعتراض في طريقه في هذه العملية التي تلازم اندفاع النفس من الرئتين ومروره بالوترين الصوتيين وانطلاقه إلى الخارج ، وبين صوت المخارج في الفم الذي تتكون منه الأصوات ، وضعف الحرف وهو يجري في موضعه مما يؤدي إلى قلة وضوحه في السمع ، ويكون طريق النفس عندئذ مفتوحاً ، إذ يبتعد الوتران الصوتيان عن بعضهما ، فيخرج النفس من بينهما حراً طليقاً[xvii].

أمّا أساس هذا التمييز عند المحدثين ، فهو اهتزاز أو تذبذب الأوتار الصوتية ، وعدمها داخل الحنجرة ، فالمجهورة عند بعض المحدثين عرفت بالأصوات الحنجرية ، ووصفت الهمزة بأنها (وقفة حنجرية)[xviii]، وعُرفت المهموسة بالأصوات غير الحنجرية ، حيث أوضحوا بأنه لا يختلف أداء الأصوات الحنجرية عن الأصوات غير الحنجرية إلاّ في اهتزاز أو تذبذب الأوتار الصوتية [xix]، فيقترب الوتران الصوتيان من بعضهما في المجهور، ويكونان في حالة غلق محكم لمجرى النفس ، فيؤدي هذا الغلق المحكم لمجرى النفس إلى اندفاع هواء النفس القادم من الرئتين من بينهما بقوة ، فيتحرك الوتران الصوتيان ، ويتذبذبان تذبذباً منتظماً ، نتيجة لهذا الاندفاع إلى أن ينقضي الاعتماد ، أي ينتهي الضغط عليه وتنتهي عملية إصدار الصوت [xx].

أمّا في المهموس : فإن الوترين الصوتيين يبتعدان عن بعضهما ، فيخرج الهواء القادم من الرئتين من بينهما من دون يحركهما ، ولا يحدث تذبذباً أو اهتزازاً فيهما ، وهذا معنى جريان النفس مع الصوت المهموس ، ومنع جريانه في موضعه مع الصوت المجهور ، الذي عبرّ عنه سيبويه في تعريفه للجهر والهمس .

المبحث الثاني

صوت الهمزة بين الجهر والهمس

وبناء على ما تقدم فالذي يظهر أن الاختلاف في صفة الهمزة من حيث الجهر والهمس بين القدامى والمحدثين ، إنما يرجع إلى اختلافهم في مفهوم الجهر والهمس ، فالقدماء وصفوها بالجهر ، لأنهم جعلوا مقياس الأصوات المجهورة الاعتماد على المخرج وانحباس الهواء وراء المزمار ، ثم فتحه فجأة لنطق الهمزة ، يمنع جريان النفس معها ، فالصوت المجهور عندهم يحتاج للنطق به إلى رفع الصوت الذي يسببه تسرّب النفس في التجويف الصدري ، وهذا بخلاف الصوت المهموس ، وهي بهذا الضابط مجهورة ، لأن إغلاق الوترين مجرى النفس يستحيل معه أن تُنطق الهمزة مع جريه ، لكن المحدثين جعلوا اهتزاز الوترين مقياساً لمعرفة الحروف المجهورة من المهموسة ، فهي مهموسة بضابط المحدثين ، لأن انطباق الوترين غير اهتزازها [xxi]، فالأوتار الصوتية تقوم بدور الشفتين عند إنتاج صوت الهمزة ، فانطباقها يؤدي إلى حجز الهواء وراءهما ، وانفتاحهما يؤدي إلى تسريح الهواء حراً طليقاً .

وقد ناقش عدد من المحدثين عرباً ومستشرقين سبب وصف القدامى للهمزة بالجهر، وأرجعوه إلى احتمالات عدة ، منها :

-ارتباط الهمزة بالألف في أذهان القدماء ، قد دعاهم إلى وصفها بالجهر[xxii] ، فهي تارة حرف صحيح ، أو هي حرف علة ، أو شبيهة بحرف العلة .

-والاحتمال الآخر ، ربما يعود إلى أنهم وصفوا همزة محركة ، ولم يوفقوا في نطق الهمزة مجردة ، فكانوا ينطقونها متلوة

بحركة ونحن نعرف أنّ الحركة مجهورة ، فبدلاً من وصف الهمزة وصفو حركتها ، وهذا ليس بمستبعدٍ ، فأثّر جهر الحركة على نطق الهمزة ، فعزوا جهرها للهمزة نفسها [xxiii] .

-وحمل بعضهم ذلك على أنهم وصفوا همزة مسهلة ، وهي حينئذ أشبه بحروف اللين ، التي هي أصوات مجهورة [xxiv] ، في حين يرى الدكتور غانم قدوري الحمد أن طغيان ذبذبة الوترين الصوتيين على الأصوات الصوتية الأخرى ، ربما يكون هو الدافع إلى وصف الهمزة بالجهر لدى علماء العربية والتجويد ، وهذا الرأي مستند على محاولة اختبار موضع الهمزة على حسب طريقة علماء العربية ، ويتلخص ذلك في إدخال همزة الوصل على الحرف ، والنطق به ساكناً ، نجد حينئذ سلسلة صوتية تتكون من (همزة + حركة + همزة) = (إءْ) ، وهذه السلسلة الصوتية حين ننطق بها مستقلة ، ستبدأ عملية التصويت بها بفتح الوترين بعد ضغط الهواء خلفهما ، ثم تذبذب الوترين لإنتاج صوت الحركة ، سواء أكانت فتحة أم كسرة أم ضمة ، ولكن الدكتور غانم استدرك على هذا بقوله : ((لكن الهمزة المجردة غير المسهلة تفتقد معها ذبذبة الوترين التي هي مصدر الجهر : لأن الهمزة ما هي إلاّ انطباق الوترين ثم انفراجهما))[xxv].

من يتأمل وينظر في مراجع المحدثين يجد أن الخلاف في صفة الهمزة لم يقتصر على علماء العربية القدامى والمحدثين ، وإنما امتد إلى المحدثين فيما بينهم أيضاً ، إذ لم يتم الاتفاق على تحديد صفة الهمزة ، بسبب قلق هذا الصوت ، وصعوبة الوقوف على حقيقة النطق به ، ومن هنا تباينت آراء المحدثين في هذه القضية على ثلاثة مذاهب :

الأول : الهمزة صوت مهموس ، ويتمثل هذا الوصف بما ذهب إليه كانتينو[xxvi] ، والدكتور عبد الرحمن أيوب [xxvii] ، والدكتور تمام حسان الذي يرى أنه لا يمكن وصف الهمزة بالجهر عند المحدثين [xxviii] ، والدكتور عبد الصبور شاهين[xxix] ، والدكتور مناف مهدي محمد[xxx] ، وغيرهم .

وتأتي جهة الهمس في هذا الصوت من أنّ انطباق الوترين الصوتيين معه لا يسمح بوجود صفة الجهر في النطق ، وذلك لأن الأوتار الصوتية تقوم بدور الشفتين عند إنتـــاج الهمزة، فانطباقهما يؤدي إلى حجز الهواء وراءهما ، وانفتاحهما يؤدي إلى تسريح الهواء ، وهو رأي معظم العلماء في عصرنا الذين قالوا : إن الهمزة صوت حنجري مهموس ، يحدث بأن يلتقي الوتران الصوتيان أحدهما بالآخر التقاءً محكماً ، فيحبس خلفهما الهواء الخارج من الرئتين فينقطع النفس ، حتى إذا زال هذا الالتقاء فجأة ، سمعت للهواء المحبوس انفجاراً مسموعاً هو صوت الهمزة[xxxi].

وعلل بعض الباحثين الخلاف بين القدماء والمحدثين في وصف الهمزة بالجهر عند القدماء ، ووصفها بالهمس عند بعض المحدثين ، ربما يعود إلى تطور النطق في بعض الحروف ، ومنها الهمزة ، إذ إنّ نطق العرب بها آنذاك كـــان يخالف مـــا عليه وصفها اليـــوم ، وليست الهمزة بدعاً في ذلك ، فقد تغير نطق بعض أصوات العربية كذلك ، ووصفت بأنها مهموسة بعد ان كانت مجهورة [xxxii] . ويمكن أن يُلحظ ذلك في رأي الدكتور تمام حسان الذي يرى أن صوت الهمزة قد يأتي مسهلاً ، لأن إغلاق الوترين الصوتيين قد لا يكونوا إغلاقاً تاماً أثناء النطق به ، بل يكون إغلاقاً تقريبياً ، وفي حالة التسهيل يحدث الجهر ، فالمجهور عندئذ لا يكون وقفة حنجرية ، بل تضييق حنجري يجعل هذا الصوت أشبه بصوت العلة منه بصوت الهمزة [xxxiii].

وتتجلى هذه الظاهرة – تطور النطق – أكثر في نظر الدكتور حسام النعيمي ، وهو يتحدث عن وصف القدامى للقاف والطاء فهو يرى في هذا الوصف ظاهرة تلفت النظر، إذ إن الذين ذكروا الإختلاف بين القدامى والمحدثين في وصفهم لصوتي القاف والطاء ، قد حاولوا أن يجدوا مبرراً لاختلاف الوصف بين الفريقين في هذين الحرفين ، وهو احتمال أن يكون الصوت قد اختلف ، وأنهم كانوا يصفون بالجهر صوتاً غير الذي نألفه اليوم في نطقنا الفصيح للقاف و الطاء ، ولكنهم حين جاءوا إلى صوت الهمزة لم يذهبوا فيها هذا المذهب وإنما اكتفوا بنسبة الخطأ إلى القدامى في وصفهم للهمزة بالجهر ، علماً أنه يمكن جمع الحروف الثلاثة تحت حكم واحد وهو حكم علماءنا الأوائل ، وهو ما ذهبنا إليه ، وتعليله اختلاف الضابط في الجهر والهمس بين الفريقين[xxxiv].

وقد عزا سمير ستيتيه وصف الهمزة بالهمس عند بعض العلماء إلى أنهم بنوا رأيهم على عدم تذبذب الأوتار الصوتية حين النطق بهذا الصوت [xxxv]، ويظهر أنهم قصدوا بالهمس عدم الجهر ، وهذا الرأي غير دقيق في نظر الدكتور كمال بشر [xxxvi].

لأن أصحاب هذا الرأي لاحظوا المرحلة الثانية من مراحل نطق الهمزة ، وهي المرحلة التي تصاحب الانفجار ، ففي هذه الحالة تكون الأوتار الصوتية في وضع الهمس ، ولكن هذا الوصف منهم غير دقيق في نظر القائلين إن الهمزة ليست بالصوت المجهور ولا بالمهموس ، بالنسبة لطبيعة إنتاج هذا الصوت ، إذ إنّ الهمزة لايتم النطق بها في هذه المرحلة (الثانية) وحدها وإنما يمر بمرحلتين :

الأولى : انحباس الهواء الخارج من الرئتين خلف فتحة المزمار ، فينقطع النفس ، وهي مرحلة انطباق الوترين ويترتب عليه سكون وعدم تذبذب في الأوتار الصوتية. الثانية : مرحلة تسريح الهواء المضغوط فجأة ، محدثاً انفجاراً مسموعاً ، وتصحبه ذبذبة الأوتار الصوتية، وهاتان المرحلتان متكاملتان ، فلا يمكن الفصل بينهما أو النظر إلى أحدهما دون الأخرى[xxxvii].

فعدم تذبذب الوترين الصوتيين دعت إلى عدها من الأصوات المهموسة ، وذبذبة واهتزاز الوترين الصوتيين في المرحلة الثانية دعت بعضهم الآخر إلى القول بأنها من الأصوات المجهورة .

المذهب الثاني : بناء على ما تقدم ، فإنَّ مجموعة من الباحثين أكدوا على أنه لا يمكن إغفال أي وضع من الوضعين السابقين ، فكلاهما ضروري لانتاج هذا الصوت ، فوضع الحنجرة أثناء انتاج هذا الصوت مغاير تماماً لوضعها حالة الجهر والهمس ، لذا فهي صوت لاهو بالمجهور ولا هو بالمهموس في نظرهم ، ومنهم : دانيال جونز [xxxviii]، وتبعه كمال بشر[xxxix] ، وذهب هذا المذهب الدكتور محمود السعران [xl] ، وعبده الراجحي[xli]، وغيرهم .

في حين يرى إبراهيم أنيس المتحمس الأكبر من بين العلماء لهذا الرأي ، أن السبب في وصف الهمزة بهذا الوصف يرجع إلى أن فتحة المزمار أثناء انتاج هذا الصوت تكون مغلقة إغلاقاً تاماً ، فلا تسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين ، ولا يسمح

للهواء بالمرور إلى الحلق إلاّ حين تنفرج فتحة المزمار ، وذلك الإنفراج الفجائي ينتج منه صوت الهمزة[xlii].
وقد يرجع سبب وصفها بهذا الوصف إلى كونها من الأصوات الصامتة ، التي لا توصف باهتزاز الوترين الصوتيين أو عدمه ، وهذا ما تبناه كلٌّ من الدكتور عبد الله ربيع، وزميله الدكتور عبد العزيز علاّم في كتابهما : علم الصوتيات ، اللذان ذكرا فيه أن هذا الصوت ينشأ نتيجة لالتقاء الوترين الصوتيين ، فيغلقان الفتحة بينهما غلقاً تاماً ، ثم يبتعد كل واحد منهما عن الآخر فجأة ، فيسمحان للهواء المضغوط خلفهما بالخروج على صورة انفجار مسموع ، وفي أصوات العربية من هذا النوع صوت الهمزة [xliii].
وهذا ما ذهب إليه الدكتور بسام بركة ، الذي يرى أن الهمزة الموصوفة بهذا الوصف إنما هي من الأصوات الصامتة وهي همزة القطع ((لأن وضع الوترين الصوتيين حال النطق بها لايسمح بالقول بوجود الجهر وتذبذهما ، أو الهمس وعدم التذبذب فهي تنتج بقطع النفس على مستوى الوترين في حال تطابقهما ، ومن هنا كانت تسميتها بـــ(همزة القطع) ، ويكون الوتران في غير وضع الجهر والهمس معاً ...))[xliv].
وقد اعترض عدد من علماء الأصوات المحدثين على هذا الرأي ، أي: القول بأن الهمزة صوت لا مجهور ولا مهموس ، منهم الدكتور عبد الرحمن أيوب في كتابه : أصوات اللغة ، الذي ردّ فيه رأي الدكتور إبراهيم أنيس ، ورأي الدكتور كمال بشر ، مستنداً في ردّه إلى تعريف الدكتور إبراهيم أنيس نفسه للجهر والهمس ، إذ انه يرى أن الصوت المجهور صوت موسيقي يحدثُ من اهتزاز الأوتار الصوتية اهتزازاً منتظماً ، ويرى أن الصوت المهموس هو الصوت الذي لا تهتز معه الأوتار الصوتية ، ومعنى هذا أن اهتزاز الأوتار وتذبذبها يحدث الصوت المجهور ، وعدم تذبذبها أو اهتزازها يحدث الصوت المهموس ، ولا ثالث لهاتين الحالتين ، وبناء على هذا فلا يمكن أن يكون وصف الدكتور إبراهيم أنيس لصوت الهمزة بأنه صوت لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس وصفاً دقيقاً في نظر الدكتور عبد الرحمن أيوب [xlv].
وقد أخذ الدكتور رمضان عبد التواب بهذا الرأي ووصف ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس ، والدكتور كمال بشر ،بأنه رأي غريب لم يرض عنه جمهرة علماء الأصوات[xlvi].
في حين يرى الدكتور يحيى علي أن وصف الهمزة بهذا الوصف إلباس وإنشاء قطب ثالث لمحور ذي قطبين ، أي : الجهر والهمس ، وهذا يتنافى مع الاقتصاد المطلوب في البحث العلمي ، إذ إنه يرى أنّ الجهر والهمس في الأصوات اللغوية أثران صوتيان تُستفتى فيهما الأذن بدرجة كبيرة ، والكلام عنهما كلام عن محور من محاور نظام اللغة ذي قطبين لا ثالث لهما ، وهذا القطبان هما : الجهر والهمس[xlvii].
وهذا الرأي يتوافق إلى حد كبير مع رأي الدكتور عبد الرحمن أيوب في ردّه على الدكتور إبراهيم أنيس في تعريفه للجهر والهمس ، فيذهب إلى أن للوترين الصوتيين وضعان أو إمكانيتان لا ثالث لهما ، فيحدث الجهر نتيجة لتذبذبهما ، ويحدث الهمس عند عدم تذبذبهما [xlviii].
وذهب هذا المذهب الدكتور حسام النعيمي فهو لا يرى موجباً لجعل الهمزة في وصف الجهر والهمس منزلة بين المنزلتين[xlix].
يلحظ المتأمل في أقوال الفريقين أن لا تعارض بين كلا الرأيين ، فكلاهما نفا عن الهمزة صفة الجهر ، ويبدو أن كلاً منهما قد بنى رأيه بناءً على نظرته إلى وظائف الحنجرة التي تختلف عن نظرة الفريق الآخر [l].
إذ إن للحنجرة ثلاث وظائف على رأي دانيال جونز الأولى : الاحتباس وذلك في الهمزة وحدها ، والثانية : الانفتاح من دون التذبذب للأوتار الصوتية ، وذلك في المهموس، والثالثة : الانفتاح مع الذبذبة ، وذلك في الصوت المجهور ، وعلى هذا تكون الهمزة صوتاً لامجهوراً ولامهموساً ، لأن وضع الهمزة عند النطق بها مغاير تماماً لوضعها في حالة الجهر أو الهمس [li].
أما هفنر فإنه يرى أن للهمزة وظيفتين : الأولى : تذبذب الأوتار الصوتية الذي يُحدِثُ صفة الجهر.
والثانية : عدم تذبذبها ، فتلك صفة الهمس ويدخل في حالة عدم تذبذب الأوتار الاحتباس في الحنجرة ، وذلك في صوت الهمزة [lii].
والذي يظهر أن الذين قالوا : إنْ الهمزة صوت مهموس قد أخذوا بهذا الرأي.
المذهب الثالث : يرى أصحاب هذا المذهب أن الهمزة مجهورة ، وهذا ما ذهب إليه مجموعة من الباحثين ، منهم : الدكتور صبحي الصالح[liii] ، والدكتور علي عبد الواحد وافي [liv]، والدكتور محمد حسن حسن جبل الذي يرى أن جسم الهمزة أو حقيقتها أنها زمير معصور قصير ، والزمير هو عين الجهر ، فالهمزة مجهورة .
ويرى أيضاً أن ((ما احتجت به دراسات الغربيين من أن الهمزة تحدث بإغلاق الوترين الصوتيين ولا زمير معها حنيئذٍ ، فإما أن توصف بأنها مهموسة ، وإما أن توصف بأنها لا مجهورة ولا مهموسة ، هذه الحجة غير مقبولة ؛ لأن الهمزة لاتتكون بنفس حالة انغلاق الاوتار ، بل تخرج بعصر زمير سابق للانغلاق أو مسبوق به – كما قلنا ، أي : أن حالة كون الوترين مغلقين ليست هي الهمزة : ولا هي هيئة خروج الهمزة ، بل ولا هيئة خروج أي صوت آخر))[lv].
وذهب إلى القول بجهرية الهمزة الدكتور حسام النعيمي الذي أثبت رأيه وتحقق من صفة الجهر في الهمزة بناء على تجربة أجراها ميز من خلالها بين المجهور والمهموس ، وتقوم هذه التجربة على ثلاثة أسس هي :
1- خفض الصوت بالحرف إلى أدنى ما تستطيع عند النطق به ، وهو ما يُطلِقُ عليه الإخفاء .
2- ردد الصوت بالحرف ، وهو التكرار .
3- أجرِ النفس وأنت تقوم بهذه المحاولة – جري النفس .
فإذا سمع الصوت الذي ينطق به على وفق هذه التجربة واضحاً ، وبصوت مرتفع فالحرف مهموس ، أي إذا لم تؤدِ التجربة إلى تحول صوت الحرف ، فهو مهموس ، أمّا إذا نشأ من هذه العملية سماع صوت آخر ، بسبب خفض الصوت وتكراره ، مع جري النفس ، فالصوت الذي نطقت به ابتداء ، وتحول صوت مجهور[lvi].
وبناء على ما تقدم من هذه التجربة ، وعلى ما ذهب إليه بعض علماء الأصوات المحدثين ، فإن الهمزة صوت مجهور ،

وفاقاً لما ذهب إليه القدامى ، وخلافاً لما يراه فريق من المحدثين الذين يعدونها من الحروف المهموسة ، وحجتهم في ذلك أن الوترين الصوتيين ينطبقان انطباقاً تاماً عند النطق بها من دون أن يرافق ذلك أي اهتزاز أو تذبذب لهما ، ولايمكن إجراء النفس معها ابتداءً.

وقد قال بهذا الرأي الدكتور يحيى علي الذي يرى في اتفاق العدول من علماء العربية والتجويد والقراءات بدءاً بالخليل ومن أتى بعده إلى ابن الجزري في منتصف القرن التاسع الهجري تقريباً على جهرية الهمزة ، ولم يخالف في ذلك أحد يعتد برأيه في هذا الشأن ، يرى الدكتور يحيى فيه دلالة قاطعة على صدق هذا الوصف ، وأنه بعيد كل البعد عن التخليط والكذب [lvii].

والذي نذهب إليه أن الهمزة صوت مجهور بوصف القدماء ، وبعض المحدثين ، ينتج من انطباق الوترين الصوتيين ثم انفصالهما فجأة ، فيخرج الهواء المضغوط من بينهما حراً طليقاً من دون أن يحدث اهتزازاً في الوترين الصوتيين ، وبناءً على هذا فإننا نرى أن وصف الهمزة بالجهر وصفاً دقيقاً وفاقاً لعلماء العربية القدامى ، ولأن إغلاق الوترين لمجرى النفس لا يمكن معه النطق بالهمزة مع جريه ، ومع هذا فإن وصفها بالجهر أولى من وصفها بالهمس مع ما في الوترين الصوتيين من وضعين مختلفين انطباق وانفتاح عند النطق بها ، كما أنها أولى من وصفها بأنها صوت لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس وجعلها قطباً ثالثاً بين القطبين [lviii].

وقد حاول أحد الباحثين التوفيق بين هذه المذاهب الثلاثة ، إذ إنه يرى أن الخلاف القائم بين علماء العربية والمحدثين من جهة ، وبين المحدثين أنفسهم من جهة أخرى ، ما هو إلا اختلاف في التعبير عن مفهوم الجهر والهمس عندهم ، فهي مجهورة بضاط جريان النفس وعدمه ، لأن النفس لايجري معها ، ومهموسة بضابط اهتزاز الوترين الصوتين وعدم اهتزازهما ، لأن الوترين الصوتيين لا يهتزان ولا يتذبذبان معها ، وهي لا مجهورة ولا مهموسة بضابط اقتراب الوترين الصوتيين من بعضهما مع الذبذبة وانفتاح الوترين مع عدم اهتزازهما أو تذبذهما ، لأن الوترين يقتربان من بعضهما ولا يحدث الاهتزاز أو التذبذب[lix].

الخاتمة

استعرض البحث اهتمام علماء العربية قديماً وحديثاً بالأصوات ، وصفاتها ، ومنها صوت الهمزة ، وقد حاول البحث الوقوف على أهم صفة من صفات أصوات العربية وهي صفة الجهر ، ومقابلها صفة

(*) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، الدكتور عبد الصبور شاهين : 17 .

(*) يُنظر : كتاب سيبويه : 4 / 434 ، وسر صناعة الإعراب لابن جني : 1 / 83.

(*) يُنظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، الدكتور غانم قدوري : 125.

(*) يُنظر : الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ، لابن الناظم : 58 ، والمنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ، لملا علي القاري : 98 .

(*) الكتاب : 4 / 434.

(*) يُنظر : المقتضب : 1 / 194.

(*) يُنظر : سر صناعة الإعراب : 1 / 75.

(*) يُنظر : الكتاب : 4 / 434.

(*) يُنظر : شرح الشافية : 3 / 258 – 259 .

(*) يُنظر : علم اللغة العام ، الدكتور كمال بشر : 88.

(*) يُنظر : المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) ، لمحمد التنوخي : 1 / 253.

(*) يُنظر : علم اللغة العام : 89.

(*) يُنظر : الأصوات اللغوية ، الدكتور إبراهيم أنيس : 23.

(*) يُنظر : الأصوات اللغوية : 117.

(*) الكتاب : 4 / 434.

(*) ينظر : الأصوات اللغوية : 114 – 115 ، نقلاً عن شرح السيرافي للكتاب .

(*) يُنظر : فصول في علم اللغة ، محمد عبد الكريم رديني : 184.

(*) يُنظر : دراسة الصوت اللغوي ، الدكتور أحمد مختار عمر : 128.

(*) يُنظر : أصوات اللغة ، الدكتور عبد الرحمن أيوب : 133.

(*) يُنظر : الأصوات اللغوية : 118 ، ودراسة الصوت اللغوي : 128 .

(*) يُنظر : أصوات العربية بين التحول والثبات ، الدكتور حسام النعيمي : 31، ودراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ،

الدكتور حسام النعيمي : 314.

(*) يُنظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: 23.

(*) يُنظر : علم اللغة العام (الأصوات) : 117 ، والأصوات اللغوية : 86 ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 207 .

(*) يُنظر : مناهج البحث في اللغة ، الدكتور تمام حسان : 97 ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 207 .

(*) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 207– 0208.

(*) يُنظر : دروس في علم أصوات العربية : 123.

(*) يُنظر : أصوات اللغة : 183.

(*) يُنظر : مناهج البحث في اللغة : 97 .

(*) يُنظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : 172.

(*) يُنظر : علم الأصوات اللغوية : 186.

(*) يُنظر : مشكلة الهمزة في العربية ، الدكتور رمضان عبد التواب : 24 ، ودروس في علم أصوات العربية : 123.

(*) يُنظر : صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين ، للدكتور يحيى على يحيى ، بحث منشور في مجلة أم القرى 1416هـ – 1996 : 141.

(*) يُنظر : مناهج البحث في اللغة : 97.

(*) يُنظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : 315.

(*) يُنظر : ميكانيكية النطق والأصوات المهموسة والمجهورة في العربية ، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد 62 ، ج3 ، 1987م : 524 .

(*) يُنظر : علم اللغة العام (الأصوات) : 112.

(*) يُنظر : علم اللغة العام (الأصوات) :112 ، والهمزة في العربية صوتاً ورسماً ، رسالة ماجستير ، ناهدة غازي علوان ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، (1416هـ – 1995م) بإشراف الأستاذ الدكتور : خليل بنيان الحسون : 37 .

(*) يُنظر : علم اللغة العام (الأصوات) : 88 ، 112 .

(*) يُنظر : المصدر نفسه .

(*) يُنظر : علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي : 131.

(*) يُنظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية : 95.

(*) يُنظر : الأصوات اللغوية : 87.

(*) يُنظر : علم الصوتيات : 265.

(*) علم الأصوات العام (أصوات اللغة العربية) : 117 ، 118 .

(*) أصوات اللغة : 183 ، ويُنظر : الأصوات اللغوية : 22.

(*) يُنظر : المدخل إلى علم اللغة : 57 .

(*)يُنظر : صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين : 155.

(*) يُنظر : أصوات اللغة 183.

(*) يُنظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : 314.

(*) يُنظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : 24.

(*) يُنظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : 24.

(*) يُنظر : المصدر نفسه .

(*) يُنظر : دراسات في فقه اللغة : 281.

(*) يُنظر : فقه اللغة : 130 .

(*) المختصر في أصوات اللغة العربية : 76.

(*) يُنظر : أصوات العربية بين التحول والثبات : 27 – 28 .

(*) يُنظر : صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين : 155 – 156.

(*) يُنظر : أصوات العربية بين التحول والثبات : 33 ، 71.

(*) يُنظر : أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى في آيات الاحكام ، الباحث حكيم سلمان كريدي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2009 ، بإشراف الدكتور : عبد الكاظم محسن الياسري : 35 – 36 .

مصادر البحث :

1- أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى في آيات الاحكام ، حكيم سلمان كريدي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة الكوفة ، 2009م ، بإشراف الدكتور عبد الكاظم محسن الياسري .

2- أصوات العربية بين التحول والثبات ، الدكتور حسام سعيد النعيمي ، سلسلة بيت الحكمة –4–.

3- أصوات اللغة ، الدكتور عبد الرحمن أيوب ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، ط1 ، 1963م .

4- الأصوات اللغوية ، الدكتور إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، 1428هـ – 2007م.

5- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري المعروف بـ(ابن الناظم) (ت 835هـ) ، تحقيق : عمر عبد الرزاق معصراني ، الجفان والجابي للطباعة والنشر ، ط1 ، 1426هـ – 2006م .

6- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، الدكتور غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ، ط2 ، 1428هـ – 2007م.

7- الدراسات اللهجية والصوتية عبد ابن جني ، الدكتور حسام سعيد النعيمي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد ، العراق ، بغداد ، 1980م.

8- دراسات في فقه اللغة ، الدكتور صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، 2009م.

9- دراسة الصوت اللغوي ، الدكتور أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط4 ، 1427هـ – 200م .

10- دروس في علم أصوات العربية ، جان كانتينو ، نقله إلى العربية : صلاح الفرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، تونس ، 1966م.

11- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لنبان ، ط1 ، 1421هـ – 2000م.

12- شرح شافية ابن الحاجب ، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي ، نجم الدين (ت 686هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1395هـ – 1975م .

13- صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين ، بحث للدكتور يحيى علي يحيى ، مجلة جامعة أم القرى ، العدد الثاني عشر ، 1416هـ – 1996م .

14- علم الأصوات العام ، أصوات اللغة العربية ، الدكتور : بسام بركة ، مركز الإنماء القومي – لبنان ، رأس بيروت .

15- علم الأصوات اللغوية ، الدكتور مناف مهدي محمد ، عالم الكتب ، لبنان ، بيروت ، ط1 ، 1419هـ – 1998م.

16- علم الصوتيات : الدكتور عبد العزيز أحمد علام ، والدكتور عبد الله ربيع محمود ، مكتبة الرشد ، ناشرون ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، 2009م.

17- علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، الدكتور محمود السعران ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1400هـ – 1999م.
18- علم اللغة العام (الأصوات) ، الدكتور كمال محمد بشر ، دار المعارف ، مصر – 1973م .
19- فصول في علم اللغة العام ، محمد علي عبد الكريم رديني، عالم الكتب ، بيروت – ط1 ، 2002م .
20- فقه اللغة ، الدكتور علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط3 ، 2004م .
21- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، الدكتور عبد الصبور شاهين، دار القلم ، القاهرة ، 1966م.
22- الكتاب ، لعمرو بن عثمان بن قنبر ، أبي بشر ، الملقب سيبويه (ت 180هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1408هـ – 1988م.
23- اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، الدكتور عبده الراجي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1996م .
24- المختصر في أصوات اللغة العربية ، دراسة نظرية وتطبيقية ، الدكتور محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط4 ، 1427هـ – 2006م .
25- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب ، مطبعة الخانجي ، مصر ، ط1 ، 1388هـ – 1968م.
26- مشكلة الهمزة في العربية ، الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1417هـ – 1996م .
27- المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) ، محمد التنوفي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1993م .
28- المقتضب ، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، أبي العباس المعروف بالمبرد (ت 285هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت.
29- مكينانيكية النطق والأصوات المهموسة والمجهورة في العربية ، سمير شريف ستيتيه ، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد 62 ، ج3 ، 1987م .
30- مناهج البحث في اللغة العربية ، تمام حسان ، مطبعة الرسالة ، مصر ، 1374هـ – 1955م .
31- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ، لملا علي القاري (ت 1014هـ) ، تحقيق : أسامة عطايا ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق – سوريا ، ط1 ، 1427هـ – 2006م.
32- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، الدكتور عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1400هـ – 1980م.
33- الهمزة في العربية صوتاً ورسماً ، ناهدة غازي علوان ، رسالة ماجستير ، بإشراف الاستاذ الدكتور بنيان الحسون ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد (1416هـ- 1995م).

Summary

The Arab scholars took care ofArabic voices in the past and present time, they explained the qualities and exits of them , and explained the familiar and the compatibility of the single Arab structure . Some of them has tried to stand on the most important characteristic of the Arabic voices a pronounced and those which arenon-pronounced , indicating that they are phonetic phenomena which have a great effect in distinction of language sounds.

The research noted that Arab scientists and intonation have spoken about these two phenomena, also spoke of the sounds pronounced and non-pronounced , relying on observation and self-diligence Profile, but they did not indicate in their discussions to the

vocal cords, and did not rely on their status in determining pronounced and whisper, but they gave a definition about the most important manifestations in the pronounce the sound.

The new grammarians define the vocal cords, and divided the voices to pronounced and non- pronounced depending on the vibration of the vocal cords whether it is in the larynx or not .

The research also discussed the problem of Hamza between the old and new grammarians , and between modernists themselves.

[i] ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، الدكتور عبد الصبور شاهين : 17 .

[ii] يُنظر : كتاب سيبويه : 4 / 434 ، وسر صناعة الإعراب لابن جني : 1 / 83.

[iii] يُنظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، الدكتور غانم قدوري : 125.

[iv] يُنظر : الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ، لابن الناظم : 58 ، والمنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ، لملا علي القاري : 98 .

[v] الكتاب : 4 / 434.

[vi] يُنظر : المقتضب : 1 / 194.

[vii] يُنظر : سر صناعة الإعراب : 1 / 75.

[viii] يُنظر : الكتاب : 4 / 434.

[ix] يُنظر : شرح الشافية : 3 / 258 – 259 .

[x] يُنظر : علم اللغة العام ، الدكتور كمال بشر : 88.

[xi] يُنظر : المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) ، لمحمد التنوخي : 1 / 253.

[xii] يُنظر : علم اللغة العام : 89.

[xiii] يُنظر : الأصوات اللغوية ، الدكتور إبراهيم أنيس : 23.

[xiv] يُنظر : الأصوات اللغوية : 117.

[xv] الكتاب : 4 / 434.

[xvi] ينظر : الأصوات اللغوية : 114 – 115 ، نقلاً عن شرح السيرافي للكتاب .

[xvii] يُنظر : فصول في علم اللغة ، محمد عبد الكريم رديني : 184.

[xviii] يُنظر : دراسة الصوت اللغوي ، الدكتور أحمد مختار عمر : 128.

[xix] يُنظر : أصوات اللغة ، الدكتور عبد الرحمن أيوب : 133.

[xx] يُنظر : الأصوات اللغوية : 118 ، ودراسة الصوت اللغوي : 128 .

[xxi] يُنظر : أصوات العربية بين التحول والثبات ، الدكتور حسام النعيمي : 31، ودراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، الدكتور حسام النعيمي : 314.

[xxii] يُنظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: 23.

[xxiii] يُنظر : علم اللغة العام (الأصوات) : 117 ، والأصوات اللغوية : 86 ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 207 .

[xxiv] يُنظر : مناهج البحث في اللغة ، الدكتور تمام حسان : 97 ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 207 .

[xxv] الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 207- 0208.

[xxvi] يُنظر : دروس في علم أصوات العربية : 123.

[xxvii] يُنظر : أصوات اللغة : 183.

[xxviii] يُنظر : مناهج البحث في اللغة : 97 .

[xxix] يُنظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : 172.

[xxx] يُنظر : علم الأصوات اللغوية : 186.

[xxxi] يُنظر : مشكلة الهمزة في العربية ، الدكتور رمضان عبد التواب : 24 ، ودروس في علم أصوات العربية : 123.

[xxxii] يُنظر : صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين ، للدكتور يحيى على يحيى ، بحث منشور في مجلة أم القرى 1416هـ – 1996 : 141.

[xxxiii] يُنظر : مناهج البحث في اللغة : 97.

[xxxiv] يُنظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : 315.

[xxxv] يُنظر : ميكانيكية النطق والأصوات المهموسة والمجهورة في العربية ، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد 62 ، ج3 ، 1987م : 524 .

[xxxvi] يُنظر : علم اللغة العام (الأصوات) : 112.

[xxxvii] يُنظر : علم اللغة العام (الأصوات) :112 ، والهمزة في العربية صوتاً ورسماً ، رسالة ماجستير ، ناهدة غازي علوان ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، (1416هـ – 1995م) بإشراف الأستاذ الدكتور : خليل بنيان الحسون : 37 .

[xxxviii] يُنظر : علم اللغة العام (الأصوات) : 88 ، 112 .

[xxxix] يُنظر : المصدر نفسه .

[xl] يُنظر : علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي : 131.

[xli] يُنظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية : 95.

[xlii] يُنظر : الأصوات اللغوية : 87.

[xliii] يُنظر : علم الصوتيات : 265.

[xliv] علم الأصوات العام (أصوات اللغة العربية) : 117 ، 118 .

[xlv] أصوات اللغة : 183 ، ويُنظر : الأصوات اللغوية : 22.

[xlvi] يُنظر : المدخل إلى علم اللغة : 57 .

[xlvii] يُنظر : صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين : 155.

[xlviii] يُنظر : أصوات اللغة 183.

[xlix] يُنظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : 314.

[l] يُنظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : 24.

[li] يُنظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : 24.

[lii] يُنظر : المصدر نفسه .

[liii] يُنظر : دراسات في فقه اللغة : 281.

[liv] يُنظر : فقه اللغة : 130 .

[lv] المختصر في أصوات اللغة العربية : 76.

[lvi] يُنظر : أصوات العربية بين التحول والثبات : 27 – 28 .

[lvii] يُنظر : صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين : 155 – 156.

[lviii] يُنظر : أصوات العربية بين التحول والثبات : 33 ، 71.

[lix] يُنظر : أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى في آيات الاحكام ، الباحث حكيم سلمان كريدي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2009 ، بإشراف الدكتور : عبد الكاظم محسن الياسري : 35 – 36 .

مصادر البحث :

1- أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى في آيات الاحكام ، حكيم سلمان كريدي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة الكوفة ، 2009م ، بإشراف الدكتور عبد الكاظم محسن الياسري .

2- أصوات العربية بين التحول والثبات ، الدكتور حسام سعيد النعيمي ، سلسلة بيت الحكمة -4- .

3- أصوات اللغة ، الدكتور عبد الرحمن أيوب ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، ط1 ، 1963م .

4- الأصوات اللغوية ، الدكتور إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، 1428هـ – 2007م.

5- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري المعروف بـ(ابن الناظم) (ت 835هـ) ، تحقيق : عمر عبد الرزاق معصراني ، الجفان والجابي للطباعة والنشر ، ط1 ، 1426هـ – 2006م .

6- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، الدكتور غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ، ط2 ، 1428هـ – 2007م.

7- الدراسات اللهجية والصوتية عبد ابن جني ، الدكتور حسام سعيد النعيمي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد ، العراق ، بغداد ، 1980م.

8- دراسات في فقه اللغة ، الدكتور صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، 2009م.

9- دراسة الصوت اللغوي ، الدكتور أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط4 ، 1427هـ – 200م .

10- دروس في علم أصوات العربية ، جان كانتينو ، نقله إلى العربية : صلاح الفرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، تونس ، 1966م.

11- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لنبان ، ط1 ، 1421هـ – 2000م.

12- شرح شافية ابن الحاجب ، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي ، نجم الدين (ت 686هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1395هـ – 1975م .

13- صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين ، بحث للدكتور يحيى علي يحيى ، مجلة جامعة أم القرى ، العدد الثاني عشر ، 1416هـ – 1996م .

14- علم الأصوات العام ، أصوات اللغة العربية ، الدكتور : بسام بركة ، مركز الإنماء القومي – لبنان ، رأس بيروت .

15- علم الأصوات اللغوية ، الدكتور مناف مهدي محمد ، عالم الكتب ، لبنان ، بيروت ، ط1 ، 1419هـ – 1998م.

16- علم الصوتيات : الدكتور عبد العزيز أحمد علام ، والدكتور عبد الله ربيع محمود ، مكتبة الرشد ، ناشرون ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، 2009م.

17- علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، الدكتور محمود السعران ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1400هـ – 1999م.

18- علم اللغة العام (الأصوات) ، الدكتور كمال محمد بشر ، دار المعارف ، مصر – 1973م .

19- فصول في علم اللغة العام ، محمد علي عبد الكريم رديني، عالم الكتب ، بيروت – ط1 ، 2002م .

20- فقه اللغة ، الدكتور علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط3 ، 2004م .

21- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، الدكتور عبد الصبور شاهين، دار القلم ، القاهرة ، 1966م.

22- الكتاب ، لعمرو بن عثمان بن قنبر ، أبي بشر ، الملقب سيبويه (ت 180هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1408هـ – 1988م.

23- اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، الدكتور عبده الراجي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1996م .

24- المختصر في أصوات اللغة العربية ، دراسة نظرية وتطبيقية ، الدكتور محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط4 ، 1427هـ – 2006م .

25- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب ، مطبعة الخانجي ، مصر ، ط1 ، 1388هـ – 1968م.

26- مشكلة الهمزة في العربية ، الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1417هـ – 1996م .

27- المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) ، محمد التنوفي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1993م .

28- المقتضب ، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، أبي العباس المعروف بالمبرد (ت 285هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت.

29- مكينانيكية النطق والأصوات المهموسة والمجهورة في العربية ، سمير شريف ستيتيه ، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد 62 ، ج3 ، 1987م .

30- مناهج البحث في اللغة العربية ، تمام حسان ، مطبعة الرسالة ، مصر ، 1374هـ – 1955م .

31- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ، لملا علي القاري (ت 1014هـ) ، تحقيق : أسامة عطايا ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق – سوريا ، ط1 ، 1427هـ – 2006م.

32- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، الدكتور عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1400هـ – 1980م.

33- الهمزة في العربية صوتاً ورسماً ، ناهدة غازي علوان ، رسالة ماجستير ، بإشراف الاستاذ الدكتور بنيان الحسون ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد (1416هـ- 1995م).

Summary

The Arab scholars took care ofArabic voices in the past and present time, they explained the qualities and exits of them , and explained the familiar and the compatibility of the single Arab structure . Some of them has tried to stand on the most important characteristic of the Arabic voices a pronounced and those which arenon-pronounced , indicating that they are phonetic phenomena which have a great effect in distinction of language sounds.

The research noted that Arab scientists and intonation have spoken about these two phenomena, also spoke of the sounds pronounced and non-pronounced , relying on observation and self-diligence Profile, but they did not indicate in their discussions to the vocal cords, and did not rely on their status in determining pronounced and whisper, but they gave a definition about the most important manifestations in the pronounce the sound.

The new grammarians define the vocal cords, and divided the voices to pronounced and non- pronounced depending on the vibration of the vocal cords whether it is in the larynx or not .

The research also discussed the problem of Hamza between the old and new grammarians , and between modernists themselves.